

أدب الضيافة

[23] وحسن الصحابة لمن صحبه (1). وعن الإمام الصادق " عليه السلام " قال: إذا أردت الحج فجرد قلبك من قبل عزمك من كل شاغل، وحجب كل حاجب.. ولب بمعنى إجابة صافية خالصة زاكية من عز وجل في دعوتك، متمسكا بالعروة الوثقى.. وادخل في أمان من كنفه وستره وكلائه من متابعة مرادك بدخولك الحرم.. وزر البيت متحففا لتعظيم صاحبه، ومعرفة جلاله وسلطانه (2). وروى الشيخ الصدوق: وإنما يكره الصيام في أيام التشريق " لأن القوم زوارا " عز وجل "، فهم في ضيافته، ولا ينبغي لضيف أن يصوم عند من زاره وأضافه " (3). إنه ليجدر بهذه الضيافة الرحمانية أن تكون الوفاة خالصة من " جل شأنه "، وأن يكون الحاج ضيفا من " سبحانه " حقا، لا تكون في قلبه ضميمة غير طاعة الله وطلب رضوانه.. قال الإمام الصادق " عليه السلام " : الحج حجان: حج لله، وحج _____ (1)

الخصال، للشيخ الصدوق: 148. (2) مصباح الشريعة، المنسوب للإمام الصادق (ع) - باب الحج: 47. (3) من لا يحضره الفقيه 2: 197، وفي الهامش: هذا ذيل خبر ذي النون، ومضمون خبر الكافي المتقدم. _____